**الجود والكرم سامي البشير0505168780**

**الكرم صفة نبيلة أوصى بها الشرع وكانت سمة مميزة للعربي في الجاهلية والاسلام**

**أكرم الكرماء هو الله سبحانه وتعالى فمن أسمائه الكريم و الذى يعطى ما يشاء لمن يشاء وكيف يشاء بغير سؤال ، ويعفو عن السيئات ويخفى العيوب ويكافىء بالثواب الجزيل العمل القليل ، يقول تعالى ( يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم ) وقال صلى الله عليه وسلم قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: "أنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيكَ ،**[**يَدُ اللَّه مَلأى**](http://www.hmsmsry.com/vb/t13515/)**لا**[**يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ سَحَّاءُ اللَيْلِ**](http://www.hmsmsry.com/vb/t13515/)**وَالنَهَارِ، وَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السماوات وَالأرْضَ فَإِنَهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَدِهِ، وَقَالَ: عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الأخْرَى الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ."رواه البخاري . وقال عليه الصلاة والسلام "إن الله كريم يحب الكرم و يحب معالي الأخلاق و يكره سفسافها"**

**ومن كرم الله تعالى أنه قال ( من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) وقال عليه الصلاة والسلام عن كرم الله وعفوه وإحسانه "**[**إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فإن هو هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات إلى سبع مائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فإن هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة**](http://library.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?idfrom=11888&idto=11889&bk_no=52&ID=3621#docu)**" رواه البخاري. وقد أعد الله تعالى للمؤمنين جنة عرضها السماوات والارض فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ،فيها من كرم الله وإحسانه على عباده المتقين الذين عملوا ما أمروا به وتركوا ما نهوا عنه.**

**عباد الله إن الانبياء هم أكرم الخلق ,كان النبي صلى الله عليه وسلم أكرم الناس شرفًا ونسبًا، وأجود الناس وأكرمهم في العطاء والإنفاق، فقد أتاه رجل يطلب منه مالا، فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم غنمًا بين جبلين، فأخذها كلها، ورجع إلى قومه، وقال لهم: أسلموا، فإن محمدًا صلى الله عليه وسلم يعطي عطاء من لا يخشى الفقر. رواه أحمد. وعندما نزل عليه الوحي في أول مرة وجاء وقد خالطه شيء من الخوف وأفضى بأمره إلى أم المؤمنين خديجة فلما سكن روعه قالت له رضي الله عنها بعد أن أخبرها خبره "كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَداً، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَحْمِلُ الكَلَّ ، وَتَكْسِبُ المَعْدُومَ ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الحَقِّ" رواه البخاري.  
كما تروي عنه السيدة عائشة -رضي الله عنها- أنهم ذبحوا شاة، ثم وزعوها على الفقراء؛ فسأل النبي صلى الله عليه وسلم السيدة عائشة: (ما بقي منها؟) فقالت: ما بقي إلا كتفها؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (بقي كلها غير كتفها) رواه الترمذي :أي أن ما يتصدق به الإنسان في سبيل الله هو الذي يبقي يوم القيامة، ولا يفنى إلا ما استعمله في هذه الدنيا. وقصص كرمه وجوده عليه الصلاة والسلام لاتعد فهو يقول عن نفسه صلى الله عليه وسلم"لو كان لي مثل أحدٍ ذهبًا ما يسرُّني أن لا يمرَّ عليَّ ثلاثٌ، وعندي منه شيءٌ إلَّا شيءٌ أرصدُهُ لدينٍ" رواه البخاري .وعن جبير بن مطعمٍ، أنَّه بينا هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه النَّاس، مقبلًا مِن حنينٍ، عَلِقَتْ رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى سَمُرَةٍ، فَخطِفَتْ رداءه، فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال"أعطوني ردائي، فلو كان عدد هذه العِضَاهِ نَعَمًا، لقسمته بينكم، ثمَّ لا تجدوني بخيلًا، ولا كذوبًا، ولا جبانًا"رواه البخاري. العضاه شجر في الصحراء كثير.- وأهدت امرأة إلى النَّبيِّ عليه الصَّلاة والسَّلام شملةً منسوجة، فقالت"يا رسول الله، أكسوك هذه، فأخذها النَّبيُّ عليه الصَّلاة والسَّلام محتاجًا إليها، فلبسها، فرآها عليه رجل مِن الصَّحابة، فقال: يا رسول الله، ما أحسن هذه! فاكْسُنِيها، فقال: نعم، فلمَّا قام النَّبيُّ عليه الصَّلاة والسَّلام لامه أصحابه، فقالوا: ما أحسنت حين رأيت النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم أخذها محتاجًا إليها، ثمَّ سألته إيَّاها، وقد عرفت أنَّه لا يُسْأَل شيئًا فيمنعه، فقال: رجوت بركتها حين لبسها النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم لعلِّي أكفَّن فيها"رواه البخاري.**

**أما خليل الله ابراهيم عليه السلام ذبح عجلاً سميناً وقربه لضيوفه الملائكة ضنا منه انهم بشر لكنهم ملائكة الله جبريل واسرافيل وميكائيل أرسلهم الله لهلاك قوم لوط(هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ {24} إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَاماً قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ {25} فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاء بِعِجْلٍ سَمِينٍ {26} فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ {27(والعجل السمين من مظاهر الإكرام وراغ معناها أنه ذهب بخفية ولم يرد أن يظهر أنه ذهب وهذا من إكرام الضيف.**

**عباد الله ان الجود على الاهل من الاولوليات فقد قال صلى الله عليه وسلم: (دينار أنفقتَه في سبيل الله، ودينار أنفقته في رقبة (إعتاق عبد)، ودينار تصدقتَ به على مسكين، ودينار أنفقتَه على أهلك، أعظمها أجرًا الذي أنفقتَه على أهلك) [مسلم]. والجود على القريب لها أجر مضاعف؛ لأن المسلم يأخذ بها ثواب الصدقة وثواب صلة الرحم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (الصدقة على المسكين صدقة، وهي على ذي الرحم (القريب) ثنتان: صدقة، وصلة) رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه  
وإكرام الضيف من علامات الإيمان بالله واليوم الآخر فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذِ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت) متفق عليه. أقول ماسمعتم**

**الخطبة 2**

**عباد الله وعلى النقيض احذروا من البخل فالمسلم لا يتصف بالبخل؛ لأنه خلق ذميم يبغضه الله -سبحانه- والناس أجمعون، وقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (خصلتان لا تجتمعان في مؤمن: البخل، وسوء الخلق) رواه الترمذي  
والبخل يرتد على صاحبه، فلا يذوق راحة أبدًا، يقول الله تعالى: {ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء}**

**قال أحد الحكماء: البخيل ليس له خليل. وقال آخر: الجود يوجب المدح، والبخل يوجب الذم. وقال آخر: طعام الكريم دواء، وطعام البخيل داء. فعلى المسلم أن يجعل الجود والكرم صفة لازمة له على الدوام، وأن يبتعد عن البخل والشح؛ حتى يفوز برضوان الله وجنته.**

**وقد كان الكرم معروفاً في الجاهلية قبل الإسلام فهذا حاتم الطائي أحد كرماء العرب يقول**

**أضاحك ضيفي قبل إنزال رحله ....ويخصب عندي والمحل جديب  
وما الخصب للأضياف أن يكثر القرى ..... ولكنما وجه الكريم خصيب**

**وقال**

**إذا كان بعض المال ربا لأهله ..... فإني بحمد الله مالي معبد  
يفك به العاني ويؤكل طيبا ..... ويعطي إذا منَ البخيل المطرد  
إذا ما البخيل الخبَ أخمد ناره .....أقول لمن يصلى بناري أوقدوا**

**وقال يرد على زوجته التي تلومه على بذل المال  
تقول ألا أمسك عليك فإنني ..... أرى المال عند الممسكين معبدا  
ذريني ومالي إن مالك وافر .....وكل أمرىء جار على ما تعودا  
أريني جوادا مات هزلا لعلني ..... أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا  
ألم تعلمي أني إذا الضيف نابني ..... وعز القرى أقرى السديف المسرهدا**

**وقال مدافعا عن كرمه وبذله للمال مخاطبا ماوية عاذلا ولائما  
أماوي إن المال غاد ورائح ..... ويبقى من المال الأحاديث والذكر  
أماوي إني لا أقول لسائل ..... إذا جاء يوما حل في مالنا نزر  
أماوي ما يغني الثراء عن الفتى ..... إذا حشرجت نفس وضاق بها الصدر**